يا حبذا نضاره ونضرته • وان تعافت او توانت عترته •
كم امر به استتبت إمرته • وحبذا مغناته ونصرته •
وجيش هم هزمته كرته • ومترف لولاه دامت حسرته •
ومستشيط تتلظى جمرته • وبدر تم انزلته بدرته •
وكم اسير اسلمته اسرته • اسر نجواه فلانت شرته •
وحق مولى ابدعته فطرته • انقذه حتى صفت مسرته •
لولا التقى لقلت جلت قدرته •

ثم بسط يده بعدما انشد • وقال انجز حر ما وعد • وسح خال اذ رعد • فنبذت الدينار اليه • وقلت خذه غير ماسوف عليه • فوضعه في فيه • وقال بارك اللهم فيه • ثم انه شمر للانثناء • بعد توفية الثناء • فنشات لي من فكاهته نشوة غرام • سهلت علي ائتناف اغترام • فجردت دينارا آخر وقلت له • هل لك في ان تذمه • ثم تضمه • فانشد مرتجلا • وشدا عجلا •

اصفر ذي وجهين كالمنافق • تبا له من خادع مماذق •
زينة معشوق ولون عاشق • يبدو بوصفين لعين الرامق •
يدعو الى ارتكاب سخط الخالق • وحبه عند ذوي الحقائق •

لولا

ولا بدت مظلمة من فاسق • لولاه لم تقطع يمين سارق •
ولا شكى الممطول مطل العائق • ولا اشمأز باخل من طارق •
وشر ما فيه من الخلائق • ولا استعيذ من حسود راشق •
الا اذا فر فرار الآبق • ان ليس يغني عنك في المضائق •
ومن اذا ناجاه نجوى الوامق • واها لمن يقذفه من حالق •
لا راي في وصلك لي ففارق • قال له قول المحق الصادق •

فقلت له ما اغزر وبلك • فقال والشرط املك • فنفحته بالدينار الثاني • وقلت عوذهما بالمثاني • فالقاه في فمه • وقرنه بتوامه • وانكفا يحمد مغداه • ويمدح النادي ونداه • قال الحارث بن همام فناجاني قلبي بانه ابو زيد • وان تعارجه لكيد • فاستعدته وقلت له قد عرفت بوشيك • فاستقم في مشيك • فقال ان كنت ابن همام • فحييت باكرام • وحييت بين كرام • فقلت انا الحارث • فكيف حالك والحوادث • فقال اتقلب في الحالين بؤس ورخاء • وانقلب مع الريحين زعزع ورخاء • فقلت له كيف ادعيت القزل • وما مثلك من هزل • فاستسر بشره الذي كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)